تفعل في الجر والرفع

التانيث

عَلَامَةُ التَّانِيثِ تَا أَوْ أَلِفْ ... وَفِي اسَامٍ قَدَّرُوا التَّا كَالْكَتِفْ

وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ ... وَنَحْوِ كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ

اصل الاسم ان يكون مذكرا والتانيث فرع عن التذكير ولكون التذكير هو الاصل يستغنى الاسم المذكر عن علامة تدل على التذكير ولكون التانيث فرعا عن التذكير افتقر الى علامة تدل عليه وهي التاء والالف المقصورة او الممدودة والتاء اكثر في الاستعمال من الالف ولذلك قدرت في بعض الاسماء كهند وكتف ويستدل على تانيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الاسماء المونثة بعود الضمير اليه مونثا نحو الكتف نهشتها والعين كحلتها وبما اشبه ذلك كوصفه بالمونث نحو اكلت كتفا مشوية وكبر التاء اليه في التصغير نحو كتيفة وبدية

وَلِاثْنَيْ فَارِقَةٍ فُعُولَا ... أَصْلًا وَلِلْمِثَالِ وَالْمِفْعِيلَا

كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَكَالَيْهِ ... تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشَذَّ دُونَ فِيهِ

وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ الْتَزَمَ ... مَوْصُوفُهُ غَالِبًا التَّمَيُّزَ

قد سبق ان هذه التاء انما زيدت في الاسماء لتميز المذكر من المونث واكثر ما يكون ذلك في الصفات كقائم وقائمة وقاعد وقاعدة ويقل ذلك في الاسماء التي ليست بصفات كرجل ورجلة وانسان وانسانة واعرو وامراة واشار بقوله فارقة الى ان من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء

التاء وهو ما كان من الصفات على فعول وهو بمعنى فاعل واليه اشار بقوله اصلا واحترز بقوله من الذي بمعنى مفعول وانما جعل الاول اصلا لانه اكثر من الثاني وذلك نحو شكور وصبور بمعنى شاكر وصابر فيقال للمذكر والمونث شكور وصبور بلا تاء نحو هذا رجل شكور وامراة صبور فان كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء فمن التانيث نحو ركوبة بمعنى مركوب وكذلك لا تلحق التاء وصفا على مفعال كامراة مهذار وهي الكثيرة الهذر وهو الهذيان او على مفعيل كامراة معطير من عطرت المراة اذا استعملت الطيب او على مفعل كمغشم وهو الذي لا يثنيه شيء عما يريد ويهواه من شجاعته وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المونث والمذكر فشاذ لا يقاس عليه نحو عدو وعدوة وشيقان وميقانة ومسكين ومسكينة واما فعيل فاما ان يكون بمعنى فاعل او بمعنى مفعول فان كان بمعنى فاعل لحقته التاء التي التانيث نحو رجل كريم وامراة كريمة وقد حذفت منه قليلا قال الله تعالى من يحيي العظام وهي رميم وقال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وان كان بمعنى مفعول واليه اشار بقوله كقتيل فاما ان يستعمل استعمال الاسماء او لا فان استعمل استعمال الاسماء لم يتبع موصوفه لحقته التاء نحو هذه ذبيحة ونطيحة واكيلة اي مذبوحه ومنطوحه واكوله السبع وان لم يستعمل استعمال الاسماء بان يتبع موصوفه حذفت منه التاء غالبا نحو مررت بامراة جريح وعين كحيل

Copyright © King Saud University